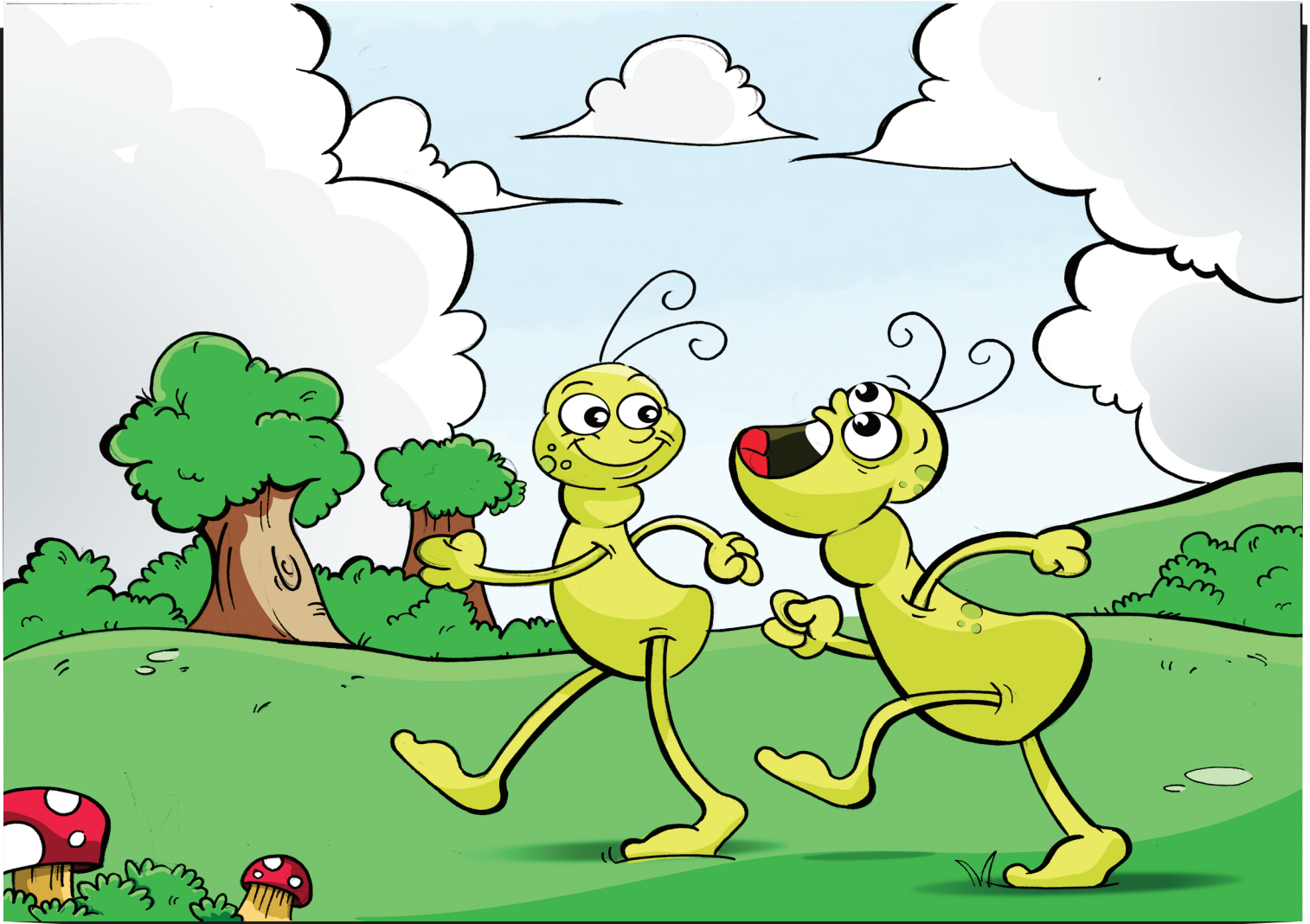


قِطْعَةٌ :

# فَزْرَعَةُ النَّمْلَةِ

## THE ANT FARM



رِسُومُ / أَحْمَدُ يُوسُفُ

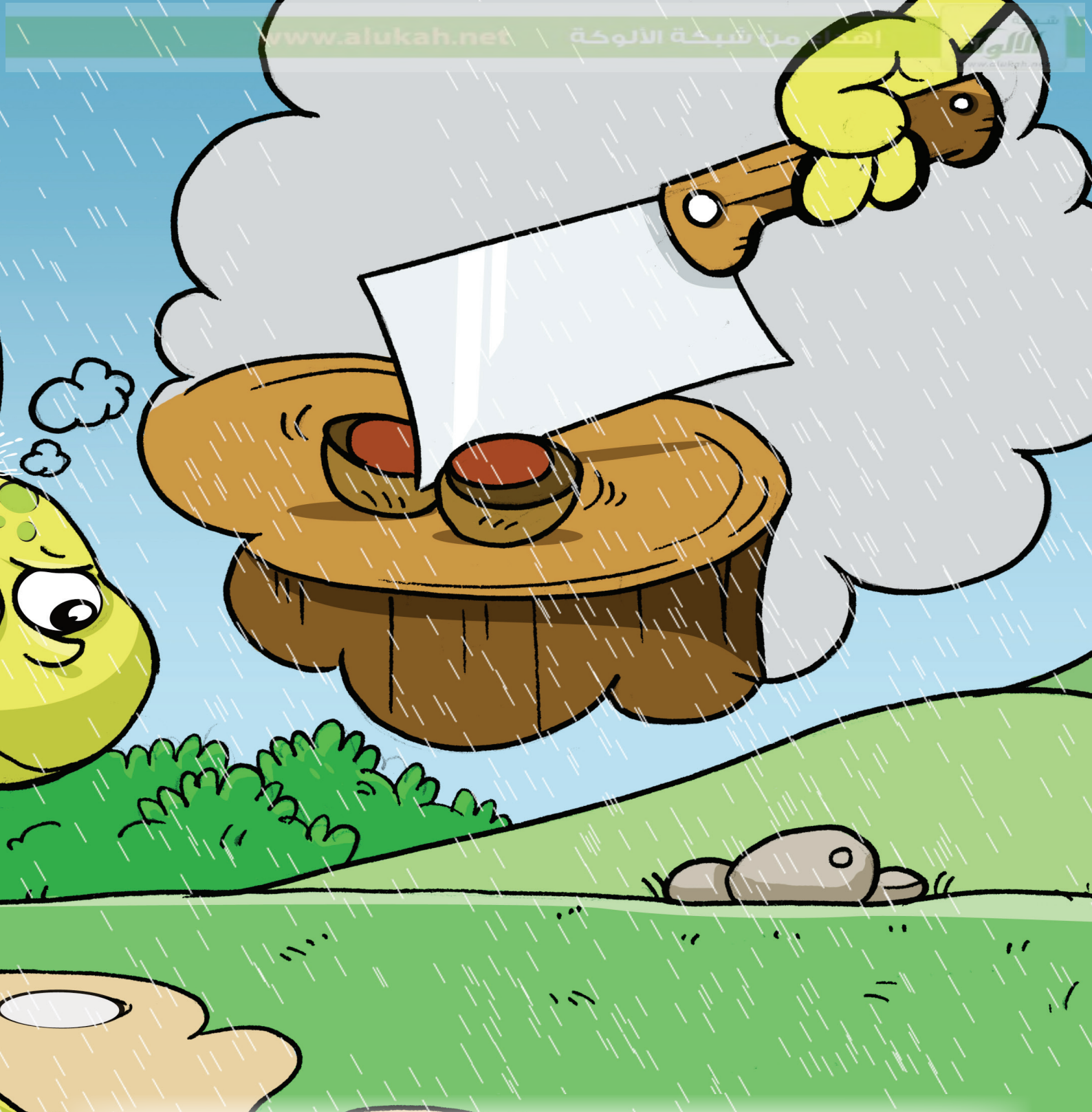
بِقَلَمِ / السَّيِّدِ رَاشِدِ الوَصِيْفِي

يُحْكِي أَنَّهُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، كَانَ هُنَاكَ نَمْلَةٌ تَعِيشُ مَعَ رَفِيقَاتِهَا فِي مَمْلَكَةِ النَّمْلِ ، هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَتَبَعَتْهَا عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، أَحَسَّتْ بِقُرْبِ فَصْلِ الشِّتَاءِ ، فَتَيَقَّظَتْ لِتُدِيرَ قُوَّتَهَا لِذَلِكَ الْفَصْلِ ، فَهِيَ لَا تَقْوَى عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ جُحْرِهَا ؛ وَلِأَنَّ الْأَمْطَارَ سَتُغْرِقُ الْأَرْضَ وَيَتَحَوَّلُ التُّرَابُ طِينًا ، فَأَخَذَتْ تَجْمَعُ الْحُبُوبَ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ وَتُخزِنُهَا دَاخِلَ جُحْرِهَا ،



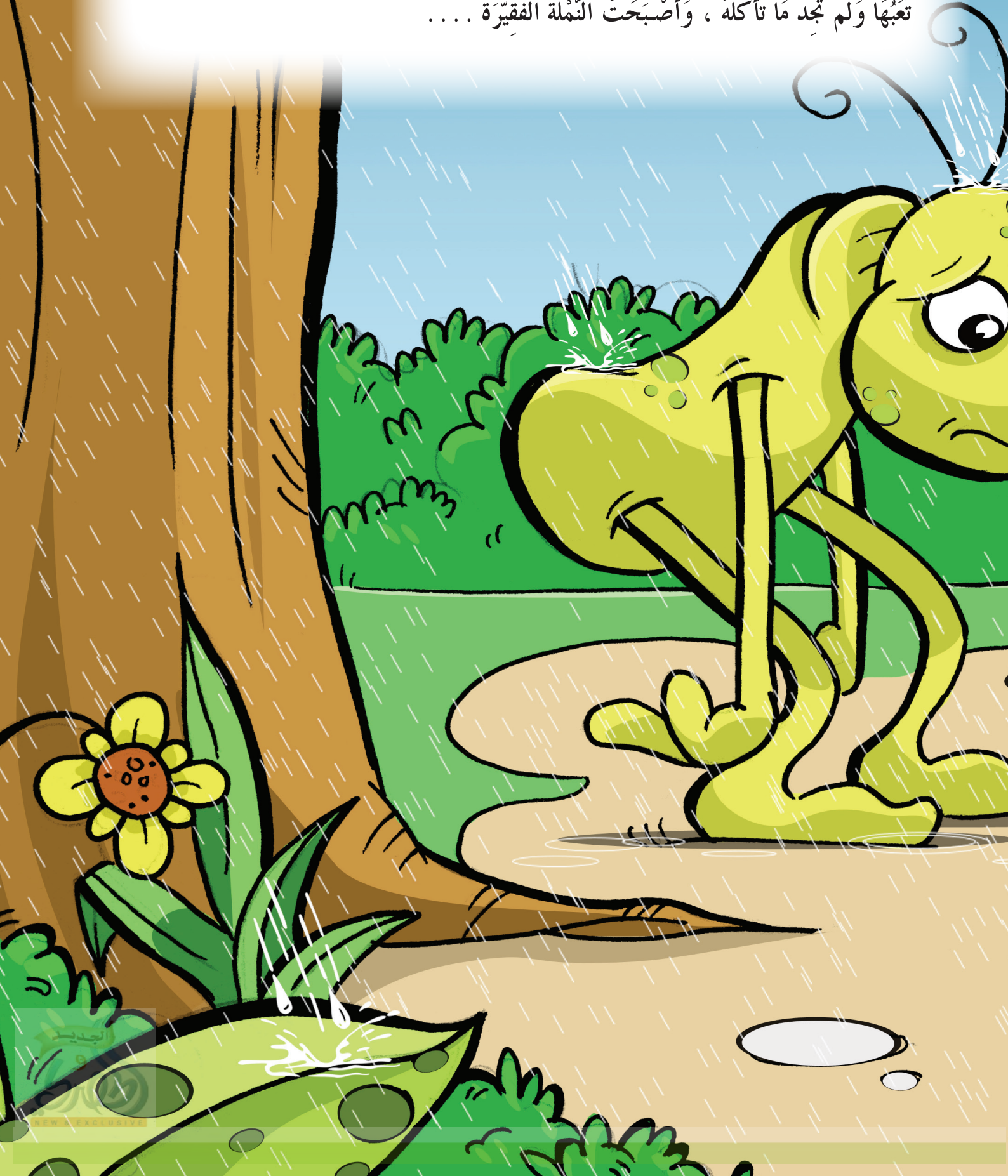
كَانَتْ لَا تُفَكِّرُ جَيِّدًا فِيمَا تَجْمَعُهُ أَهْوَى مِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ، الْمُهْمُ أَنْ تَجْمَعَ .. وَتَجْمَعَ .  
ضَحَكَتْ ، وَقَالَتْ :  
- لَقَدْ أَصْبَحَ لَدَيَّ مَخْزَنٌ كَثِيرٌ مَلِيءٌ بِالْحُبُوبِ يَكْفِينِي مَعُونَةَ فَضْلِ الشِّتَاءِ كُلِّهِ ..





أَقْبَلَ الشِّتَاءُ بَبْرَدِهِ الشَّدِيدِ ، وَأَمْطَارَهُ الْغَزِيرَةِ ، فَحَبَسَتْ نَفْسَهَا دَاخِلَ جُحْرِهَا مُطْمَئِنَّةً  
إِلَى مَا عِنْدَهَا مِنْ قُوْتِ فَصْلِ كَامِلٍ ، وَنَامَتْ هَانِئَةً مُطْمَئِنَّةً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ،  
فَوَجَدَتْ أَنَّ الْأَمْطَارَ تَسْرَبَتْ دَاخِلَ الْجُحْرِ وَابْتَلَّتِ الْحُبُوبَ وَنَبَتَتْ جَمِيعُهَا ، بَلْ وَأَخْرَجَتْ  
سَيْقَانًا ، وَكَادَتْ أَنْ تَغْرَسَ جُذُورَهَا فِي التُّرَابِ .. حَزَنْتِ النَّمْلَةُ حُزْنًا شَدِيدًا ، فَلَمْ تَعُدْ  
أَهْمِيَّةً لِهَذِهِ الْحُبُوبِ الَّتِي تَعَبَتْ فِي جَمْعِهَا ، فَقَدْ نَبَتَتْ فَلَا تَصْلُحُ لِلطَّعَامِ .

صَارَتِ النَّمْلَةُ حَزِينَةً .. حَزِينَةً عَلَى فَقْدِ ثَرَوَتِهَا ، وَنَدِمَتْ عَلَى جَمْعِهَا لِلْحُبُوبِ مِنَ الْحَلَالِ  
وَالْحَرَامِ وَلَمْ تُخَازِنِهَا بِالطَّرِيقَةِ السَّلِيمَةِ ، فَهِيَ لَمْ تَفْلُقْ الْحَبَّةَ نِصْفَيْنِ حَتَّى لَا تُنْبِتَ كَمَا تَفْعَلُ  
بَاقِي النَّمْلَاتِ ؛ لِأَنَّ الْحَرَامَ أَعْمَاهَا عَنِ التَّصَرُّفِ الصَّحِيحِ ؛ فَخَسِرَتْ كُلَّ مَا جَمَعَتْهُ وَضَاعَ  
تَعْبَهَا وَلَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ ، وَأَصْبَحَتْ النَّمْلَةُ الْفَقِيرَةَ ....



www.alukah.net الحاء من شجرة اللوزة  
بَيْنَمَا هِيَ تَجْلِسُ حَزِينَةً ، تَدْبُ حَظَهَا الْعَاثِرَ ، مَرَّ بِجَنْبِهَا صَرَّصُورٌ ، قَالَ لَهَا :

- مَالِي أَرَاكَ تَجْلِسِينَ حَذِينَةً كَثِيفَةً أَيَّتَهَا النَّمْلَةُ .

- ضَاعَ مَجْهُودِي وَعَمَلِي كُلُّهُ يَا صَرَّصُورُ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحُبُوبَ كُلَّهَا نَبَتَتْ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا

حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ تُصَلِحُ لِلْأَكْلِ .

ضَحِكَ الصَّرَّصُورُ ، وَقَالَ :

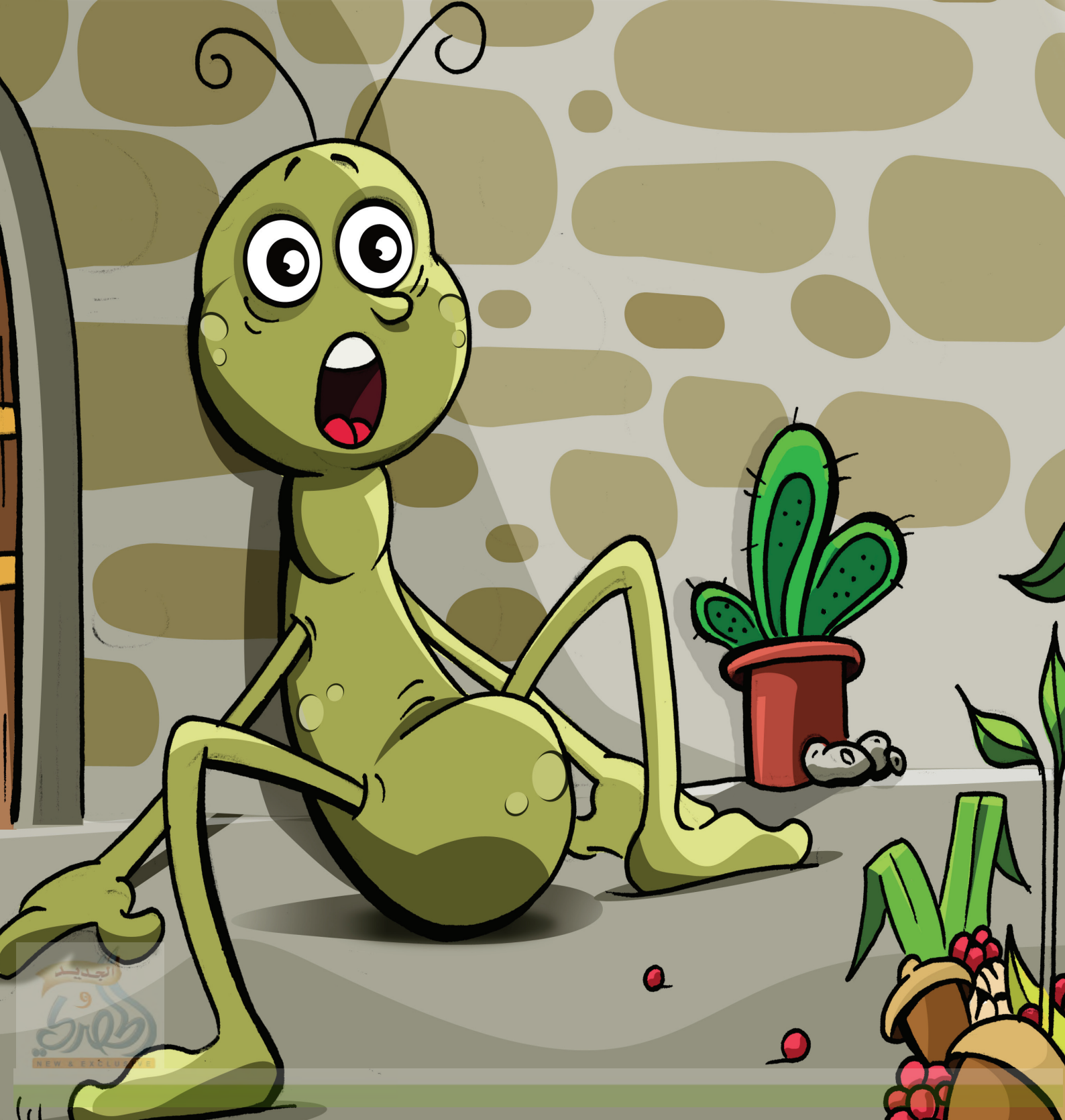
- أَصْبَحَ لَدَيْكَ مَزْرَعَةٌ .

اغْتَاظَتْ النَّمْلَةُ ، وَقَالَتْ :

- أَتَهْزَأُ بِبِي .....



- لا ، ولكن ما فائدة الحزن الآن ، عليك السعي والجِدْ مَرَّةً ، أُخْرَى وَأَنْ تَتَعَلَّمِي دَرْسًا مِمَّا  
حَدَّثَ لَكَ ، هَيَّا ... وَلَسَوْفَ أَسَاعِدُكَ .  
- حَقًّا ... يَا صَرُورُ !  
- حَقًّا .. لِمَ لَا .. هَيَّا ، وَلَسَوْفَ تَكُونِينَ أَسْعَدَ نَمْلَةٍ .





أَخَذَ الصَّرْصُورُ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ الحُبوبَ ، وَكَذَلِكَ النَّمْلَةُ حَتَّى امْتَلَأَ مَخْزَنُ النَّمْلَةِ عَلَى آخِرِهِ ،  
سَعِدَتْ النَّمْلَةُ ، وَشَكَرَتْ الصَّرْصُورَ .  
فَقَالَ لَهَا : جَمِيعُ حُبوبِكَ الآنَ مِنْ حَلالٍ ، لَا تَنْسِي أَنْ تَفْلِقِي كُلَّ حَبَّةٍ إِلَى نِصْفَيْنِ .  
ضَحِكَتِ النَّمْلَةُ ، وَقَالَتْ : لَكَ النِّصْفُ وَلِي النِّصْفُ ... !!

